

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[65] سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَدَنِيَّةٌ وَعَدَدُ آيَاتِهَا مَائَتَانِ وَثَمَانُونَ آيَةً سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَحْتَوَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ: هَذِهِ السُّورَةُ أَطْوَلُ سُورَةِ الْقُرْآنِ، وَمِنْ الْمَوْكَدِ أَنَّهَا لَمْ تَنْزَلْ مَرَّةً وَاحِدَةً. بَلْ فِي مَنَاسِبَاتٍ عَدِيدَةٍ، حَسَبَ مَتَطَلِبَاتِ الْمَجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ فِي الْمَدِينَةِ. وَتَتَمَيَّزُ بِشُمُولِهَا لِمَبَادِئِ الْعَقِيدَةِ وَلَكَثِيرٍ مِنَ الْأَحْكَامِ الْعَمَلِيَّةِ (الْعِبَادِيَّةِ، وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ، وَالسِّيَاسِيَّةِ، وَالْإِقْتِسَادِيَّةِ). فِي هَذِهِ السُّورَةِ. 1 - مَوْضُوعَاتٌ حَوْلَ التَّوْحِيدِ وَمَعْرِفَةِ الْخَالِقِ، عَنْ طَرِيقِ اسْتِنْقَاطِ أَسْرَارِ الْكُونِ. 2 - جُولَاتٌ فِي عَالَمِ الْمَعَادِ وَالْبَعْثِ وَالنَّشُورِ مَقْرُونَةٌ بِأَمْثَلَةِ حَسِيَّةٍ، مِثْلَ قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَإِحْيَاءِ الطَّيْرِ، وَقِصَّةِ عُزَيْرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ). 3 - آيَاتٌ تَرْتَبِطُ بِإِعْجَازِ الْقُرْآنِ وَأَهْمِيَّةِ كِتَابِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ. 4 - سَرْدٌ مَطْوَّلٌ حَوْلَ وَضْعِ الْيَهُودِ وَالْمَنَافِقِينَ وَمَوَاقِفِهِمُ الْمَعَادِيَّةَ لِلْقُرْآنِ وَالْإِسْلَامِ وَشِدَّةَ ضَرَرِهِمْ فِي هَذَا الْمَجَالِ. 5 - إِسْتِعْرَاضٌ لِتَارِيخِ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَاصَّةً إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ). 6 - بَيَانٌ لِأَحْكَامٍ إِسْلَامِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ مِثْلُ: الصَّلَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالْجِهَادِ، وَالْحَجِّ، وَالْقِبْلَةِ، وَالزَّوْجِ وَالطَّلَاقِ، وَالتَّجَارَةِ وَالذَّيْنِ، وَالرِّبَا، وَالْإِنْفَاقِ، وَالْقَصَاصِ، وَتَحْرِيمِ بَعْضِ الْأَطْعَمَةِ وَالْأَشْرَبَةِ، وَالْقَمَارِ، وَذِكْرُ نَبْذَةِ مِنْ أَحْكَامِ الْوَصِيَّةِ وَأَمْثَالِهَا.